كنت اظن انى رجل صالح وغتررت بعملى وعلمى وخسرة نفسى
فهلكت ولم ادرى فيقول لهما وماتدرون باى شئ حل بكما فيقولون
لا فيقول لهما ماكنتما تحافظان على الوضوء وماكنتما تتوقيان
قال عبد الله يا امير المؤمنين وهولاء الذين وصفهم الله تعالى
فى كتابه العزيز اذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك
ثبورا فيقولون لهم لا تدعوا ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا وخلف
ذلك الوادى جبل يقال له صعود طوله سبعون الف سنة عليه
قوم من الزبانية بعدد ما قطرت السماء فى الارض وبيد كل وا
حد من الزبانية مقمع من نار ويشدون على قوم من هذه الامة
يضربونهم بالمقامع الى ان يصلوا بهم الى جبل صعود فاذا انتهوا
اليه وصعدوا اعلاه وقد شويت وجوههم فيقولون يا ويلنا باى
شئ حل بنا هذا فتقول لهم الزبانية بفرحكم فى دار الدنيا واكتسا
بكم السوء وعجبكم بجمعكم واكتسابكم السحت وفرحتكم بالبنيان
وتشييده واتباعكم الهوى انفسكم وغركم بالله الغرور وسعكم
حكم الله تعالى فى كتابه الى هذا الوقت وهم الذين ذكرهم الله تعالى
فى كتابه فقال افمن يتقى بوجهه سوء العذاب يوم القيمة وقيل
للظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون وخلف ذلك الوادى جبل يقال له
الفلق وهو الذى ذكره الله تعالى لنبيه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
فى كتابه العزيز قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق يأكل بعضه بعضا
ويرد بعضه على بعض ويموج بعضه فى بعض فيؤتى بقوم من
هذه الامة فيصلبون على شاطئه على مناوى من حديد يعلقون
بالسنتهم

الوادى

ويعلقوا بالسنتهم ينادون بالويل والثبور فيقولون باى شئ استو
جبنا هذا العذاب فينادى فيهم منادى بشهادتكم الزور
وخلف ذلك الوادى وادى يقال له هائب طوله ستمائة الف
سنة فيه ستمائة الف بحر فى كل بحر ستمائة الف موجة
فى كل موجة ستمائة الف من الزبانية فى يد كل واحد منهم سكين
من غضب الله تعالى فيؤتى بقوم من هذه الامة على شاطئ ذلك
الوادى الذى يقال له هائب بالسنتهم وتصعد الى افواههم حيات
تلدغهم وينادى فيهم هؤلاء الذين قبلوا الغلمان بشهوة
وخلف ذلك الوادى وادى يقال له الحزن فيه ستمائة الف وادى
بين الوادى والوادى ستمائة الف مغارة وستمائة الف بساط تخرج
من كل بساط ستمائة الف لسان من نار اسود واحمر وازرق واصفر
يجئ قوم من هذه الامة فيقعدونهم على تلك البسط فتدخل
السنة نار من ادبارهم وتخرج من حلوقهم فيقولون يا ويلنا
باى شئ استحقينا هذا العذاب ولقد كنا مسلمين نرجو بالاسلام منا
ان ننجو من العذاب بصلوتنا فينادى فيهم مناد لقطع
نهاركم باللهو واللعب بالشطرنج والنرد والحطة والاربعة
يعنى اربعة عشر فذوقوا فما للظالمين من نصير فيبكون بكاء
شديدا وينادون بالويل والثبور ويقولون ما من مغيث
فعند ذلك تشتد عليهم العقارب حتى يشاء الله تعالى
وخلف ذلك الوادى وادى يقال له جب الحزن فيه
خمسمائة الف جب فى كل جب خمسمائة الف لسان من نار

Copyright © King Saud University